

محاضرات مقياس تاريخ الجزائر العام المحاضرة 05: مرحلة التاريخ الحديث (الجزائر العثمانية).

اعداد: د. نور الدين
صابر

السنة الجامعية: 2024-2025

- 1- تأسيس إيالة الجزائر العثمانية (1515 م)
أ. بداية الحكم العثماني:
• في بداية القرن 16، كانت الجزائر تحت السيطرة الإسبانية، حيث كانت المدينة الساحلية الجزائرية تعاني من التهديدات الإسبانية.
• في عام 1515 م، طلب **حسن باشا** أمير الجزائر المساعدة من الدولة العثمانية لمواجهة العدوان الإسباني.
• **عروج بربروس** و**خير الدين بربروس**، وهما قادة بحريين مشهورين، تمكنوا من طرد الإسبان من الجزائر بعد معركة بحرية ناجحة، مما سمح للدولة العثمانية بفرض سيطرتها على المنطقة.
ب. تأسيس الجزائر كإيالة عثمانية:
• بعد طرد الإسبان، أعلن عن **إيالة الجزائر** التابعة للدولة العثمانية.
• أصبحت الجزائر جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، وتم تعيين **خير الدين بربروس** كقائد عسكري مسؤول عن المدينة تحت سلطة السلطان العثماني في إسطنبول.
• الجزائر ظلت تحت الحماية العثمانية، لكن كان لها درجة من الاستقلالية في إدارة شؤونها الداخلية.

- 2- مراحل الحكم العثماني في الجزائر:
1. مرحلة البايكربايات 1515 - 1587
أ. تعريف البايكرباي:



البايلربايات هو حاكم عثماني كانت مهمته إدارة ولاية الجزائر من قبل الدولة العثمانية.

• في بداية الحكم العثماني للجزائر، تم إرسال **البايلربايات** من إسطنبول، وكانوا يتمتعون بسلطة كبيرة في إدارة شؤون الإيالة.
ب. خصائص مرحلة البايلربايات:

السلطة العسكرية والإدارية: كان البايلربايات يتولون إدارة الجزائر بشكل مباشر ويعملون كقادة عسكريين وإداريين، وكانوا مسؤولين عن الأمن الداخلي والخارجي.

التمركز البحري: البايلربايات كانوا يعينون القادة البحريين، مثل **خير الدين بربروس**، لتعزيز القوة البحرية للجزائر ضد هجمات القوى الاستعمارية الأوروبية، خاصة الإسبان.

الاستقلال النسبي: رغم أن الجزائر كانت تحت السيادة العثمانية، كان البايلربايات يتمتعون بحكم شبه مستقل، حيث كانوا يتخذون قراراتهم بناءً على المصلحة المحلية دون تدخل مباشر من إسطنبول.

2. مرحلة البشوات 1587 - 1671

أ. تعريف الباشا:

• بعد فترة حكم البايلربايات، ظهرت **الرتبة الجديدة** التي كان يشغلها **الباشا**، وهو حاكم أعلى من البايلربايات وأصبح يشرف على الإيالة الجزائرية مباشرة.
• كان الباشا أيضًا يُعيّن من قبل السلطان العثماني، لكنه كان في الغالب يحكم بطريقة مستقلة إلى حد كبير عن المركز العثماني.
ب. خصائص مرحلة البشوات:

التحول السياسي: انتقلت الجزائر إلى نظام حكم البشوات بدلاً من البايلربايات، حيث أصبح الباشا هو القائد العسكري والسياسي الأول في الإيالة.
• **تعزيز السلطة المركزية:** أصبحت الجزائر تحت نظام أكثر تنظيمًا في فترة حكم البشوات، وبدأت الإدارة المحلية تستقر بشكل أكبر.
• **استمرار النزاع مع القوى الأوروبية:** في هذه المرحلة، كانت الجزائر تستمر في مقاومة الهجمات الأوروبية، خاصة من إسبانيا وفرنسا، وازداد نشاط **الجهاد البحري**.

3. مرحلة الأغوات 1671 - 1710

أ. تعريف الأغوات:

• في هذه المرحلة، أصبح **الأغوات** هم قادة عسكريين يتم اختيارهم من بين الضباط في الجيش الجزائري، وكان لهم دور أكبر في إدارة الجزائر.
• الأغوات كانوا يمثلون طبقة عسكرية متقدمة وكانوا يتولون مهام مثل القضاء والقيادة العسكرية.

ب. خصائص مرحلة الأغوات:

الاستقلال السياسي: مع بروز الأغوات، أصبحت الجزائر أكثر استقلالاً عن السلطة العثمانية. **السلطة العثمانية** في إسطنبول كانت بعيدة عن الجزائر، مما أدى إلى حكم أكثر استقلالية على الأرض.
• **التحكم العسكري:** الأغوات كانوا يسيطرون على الجيش، وكانوا يشرفون على **النشاطات العسكرية**، ويخضع لهم العديد من الضباط في الجيش الجزائري.



فترة اضطرابات: هذه الفترة شهدت **عدم استقرار سياسي** في الجزائر، حيث كانت هناك صراعات **داخلية** بين الأغوات والعائلات الحاكمة على السلطة.

4. مرحلة الدايات 1710 - 1830

أ. تعريف الدايات:

الداي هو القائد العسكري الذي كان يحكم الجزائر من 1710 حتى الاحتلال الفرنسي عام 1830.

تم تأسيس نظام **الدايات** بعد أن تطور الوضع السياسي في الجزائر خلال فترة حكم الأغوات، حيث أصبح الداي هو الحاكم الأعلى في الدولة، ويتم اختياره من بين **الضباط العسكريين**.

ب. خصائص مرحلة الدايات:

1. **الانتخاب الداخلي:** الدايات كانوا يُنتخبون من قبل **الضباط العسكريين**، ويختارون الحاكم بناءً على قوته العسكرية وقدرته على إدارة البلاد.

2. **الاستقلال عن إسطنبول:** كان **الداي** يتمتع بسلطة كبيرة على شؤون الجزائر السياسية والعسكرية، وأصبح **حكم الجزائر شبه مستقل** عن الدولة العثمانية في إسطنبول.

3. **التوسع الاقتصادي والجهاد البحري:** في عهد الدايات، كانت الجزائر تواصل تعزيز قوتها البحرية من خلال **الجهاد البحري** ضد السفن الأوروبية، مما جعل الجزائر قوة بحرية مهمة في البحر الأبيض المتوسط.

4. **الحكم المطلق:** كان للداي صلاحيات واسعة، وكان يحكم الجزائر بشكل فردي، وله صلاحية اتخاذ القرارات الهامة بشأن **السياسة الداخلية والعلاقات الخارجية**.

5. **المشاكل الداخلية والاضطرابات:** مع مرور الوقت، زادت الاضطرابات السياسية والصراعات الداخلية في الجزائر، مما أدى إلى تدهور النظام السياسي.

6. **التوتر مع فرنسا:** في عام 1827، وقعت **حادثة المروحة** بين **داي الجزائر حسين** وفرنسا، ما ساعد على تصعيد التوترات بين الجزائر وفرنسا، مما أدى إلى غزو الجزائر في عام 1830 وانتهاء حكم الدايات.

الخلاصة:

مرت الجزائر في فترة الحكم العثماني بمراحل متعددة من الحكم السياسي، بدءاً من **البايلربايات** (التي كانت تمثل الحكم المباشر من قبل العثمانيين) ثم **البشوات** (الذين أصبحوا الحكام الرسميين على الإيالة) وصولاً إلى **الأغوات** (الذين كانوا يمثلون القوة العسكرية العليا) وأخيراً **الدايات** الذين حكموا الجزائر بشكل شبه مستقل عن العثمانيين حتى بداية الاحتلال الفرنسي.

